

لسان العرب

(كوٲ) كوٲى من أسماء مكة عن كراع التهذيب الكوٲى القصير والكوٲىي؁ مثله
الذ؁ضُرُ كوٲ؁ثَ الزرعُ تكويٲًا؁ إذا صار أرب؁عَ ور؁قاتٍ وخمسَ ورقاتٍ وهو
الكوٲ؁ثُ وقال أبو منصور وكأَن؁ المقطوعَ الذي يُلبسُ الر؁جلَ سمي كوٲ؁ثًا؁
تشبيهاً بكوٲ؁ثِ الز؁رعِ ويقال له القف؁شُ وكأَنه مُعر؁بُ قال وأما كوٲى التي
بالس؁وَاد فما أراها عربية ولقد قال محمد بن سيرين سمعت عبيدة يقول سمعت عليًا عليه
السلام يقول من كان سائلاً عن نيسبتي؁نا فإننا نبيطُ من كوٲى وروي عن ابن الأ؁عرابي
أَنه قال سأل رجلُ عليًا عليه السلام فقال أخبرني يا أَمير المؤمنين عن أصلكم
معاشرَ قُرَيشٍ فقال نحن قومٌ من كوٲى واختلف الناسُ في قوله نحن قوم من كوٲى فقالت
طائفة أَراد كوٲى العِراق وهي سُريَّةُ الس؁وَادِ التي ولد بها إبراهيم عليه السلام
وقال آخرون أَراد كوٲى مكَّةَ وذلك أَن مَحَلَّةَ بني عبد الد؁ار لها كوٲى فأَراد
علي؁ انما مكِّيُّونَ أُمِّيُّونَ من أُمِّ القُرَيشِ وأنشد حسان لـعَنَ ا؁قُ مَنزلاً
بيطَنَ كوٲى ورماه بالفقَرِ والإِمعارِ ليس كوٲى العِراقِ أَعني ولكنَّ كُنْثَةَ
الدارِ دارِ عبيد الدارِ أَمْعَرَ الرجلُ إذا افْتَقَرَ قال أبو منصور والقولُ
الأوَّلُ هو الأدلُّ لقول علي؁ عليه السلام فإننا نبيطُ من كوٲى ولو أَراد كوٲى مكة
لما قال نبيطُ وكوٲى العِراق هي سُريَّةُ الس؁وَادِ من مَحالِّ الذ؁بيطِ وإِنما
أَراد عليه السلام أَن أبانا إبراهيمَ كان من نبيطِ كوٲى وأنَّ نسبنا انتهى إليه
ونحو ذلك قال ابنُ عباسٍ نحنُ معاشرَ قُرَيشٍ حَيٌّ من الذ؁بيطِ مِن أَهلِ كوٲى
والذ؁بيطُ من أَهلِ العِراق قال أبو منصور وهذا من علي؁ وابن عباسٍ عليهم السلام
تَبَرُّؤُ من الفَخْرِ بالأَنسابِ وردَّعُ عن الطَّعنِ فيها وتحقِيقُ لقوله D إنَّ
أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ ا؁قُ أَتَقَاكُمْ